

الوافي في الوفيات

لمّا أبانت° عن حُسن منظره ... مالت° عليها الغصونُ تقرأها .
ومنه : .

أتى عاطلَ الجيدِ يومَ النوى ... وقد حان موعدُنا للفراقِ .
فقلّـد° تهُ بلاكبي الدموعِ ... ووشّـحتـه بنطاقِ العناقِ .
ومنه : .

□ من أقطارِ جلاّـقِ روضةً ... راقـت° لنا حين السحابِ تـُراقُ .
وتلوّـنت° أزهارُها فكأـنـزّـها ... نزلت° بها الأـحـبابُ والعشـاقُ .
ومنه في فرسٍ أبلق : .

وأدهمَ آخرٍ مـُبيضٍ صدرٍ ... مُطار بين أجنحةِ الرياحِ .
وما هامت به الأحداقُ حتّى ... تضمّـنـ شكله حدّـقـ الملاحِ .
ومنه : .

أنا مـن علمت بشوقه ذـكـرُ الحمى ... وتُـساق روجي والركابُ تُـساقُ .
أخلصتُ في حبّـي وكـم من عاشقٍ ... فيما ادّـعاه من الغرامِ نـِفاقُ .
يدعو الحمامُ وترقصُ الأغصانُ من ... طربٍ بهم وتصفّـق الأوراقُ .
وحدي جمعتُ من الهـوَى مثلَ الذي ... جمعوا كذاك تُـقـسّـمُ الأرزاقُ .
ومنه : .

أشكوكمُ وإلى من أشتكى ألمي ... والكلُّ رهنُ صباياتٍ وأفكارٍ .
ما ألتقي غير مشغوفٍ بحبّـكمُ ... كما تجاوبُ أطيّارُ بأطيّارٍ .
وأرتجي جودَ ذي بخلٍ بمنطقه ... وقد رأى في الهـوَى ذلّـي وإعساري .
ما عدّـبَ □ إلاّ من يعذّبـه ... كالماء في السيف أو كالنور في النارِ .
ومنه : .

في جلاّـقِ نزلوا حيث النعيمُ غدا ... وطوّـلا وهو في الآفاق مُختصـرُ .
وكلُّ وادٍ به موسى يُفجّـرُه ... وكلُّ روضٍ على حافته الخـضـرُ .
ومنه : .

يا غصنَ روضٍ سقتهُ أدمعي مطرا ... وليس لي منه لا ظلُّ ولا ثمرُ .
طال انتظاري لوعدٍ لا وفاءَ له ... وإن صبرتُ فقد لا يصبرُ العُمُرُ .
ومنه في جزيرة مصر : .

تأمَّـلْ لِحُسْنِ الصَّالِحِينَ إِذْ بَدَتْ ... وأبراجها مثل النجوم تَلالا .
ووافى إليها النَّـيْلُ من بُـعْدِ غَايَةٍ ... كما زار مشغوفٌ يروم وصالا .
وعانقها من فرط شوقٍ محببٌ لها ... فمدَّ يميناً نحوها وشمالا .
ومنه :

فديتك لا تطئنَّ بأنَّ قلبي ... يَحولُ وقد كسا البدرَ الظلامُ .
على مقدار ما ينمو حبيبي ... وينمو عمره ينمو الغرامُ .
عذارُك مطربي ويزيد شداً ... على الأعصانِ في الوَرَاقِ الحمَّامُ .
ومنه :

يا واطئ النَّـرْجِسَ ما تستحي ... أن تطأَ الأعينَ بالأرجلِ .
ابلِّ جفوناً بجفونٍ ولا ... تَـيْـدُ تَذَلُّ الأرفعَ بالأسفلِ .
ومنه :

أدِرْ كؤوسك إنَّ الأُفـقَ في عُرْسٍ ... وحسبنا أنتَ ترعى حُسنك الموقلُ .
البرقُ كفُّ خصبٍ والحيا دُررُ ... والأُفـقُ يجلى وطفُ الصبحِ مكتحلُ .
ومنه :

أُزْطِرُّ إلى الغيمِ كيف يبدو ... وقد أتى مُسبِلَ الإزارِ .
والبرقُ في جانبه يُذكي ... أنفاسه وهو كالشَّـرارِ .
ما طابَ هذا النسيمُ إلاَّ ... والجوُّ في عنبرٍ ونارِ .
ومنه :

وعسجديَّ اللون أعددتهُ ... لساعةٍ تُظلمُ أنوارُها .
كأزَّهٍ في رهَجِ شمعةٍ ... مصفرةٍ عُرستُه نارُها .
ومنه :

جُدْ لي بنا ألقى الخيالُ من الكَرَى ... لا بدَّ لللطيف المُلِمِّ من القِرَى .
واخلتني منه ومنك متى أنمَّ ... عيَّرتني ومتى سهرتُ تذكَّرا .
أسفي على يومٍ يَمُرُّ وليلةٍ ... لا أنتَ تلقاني ولا طيفُ الكَرَى .
يا من يروم قِرَى قد أُضرمتُ ... نار الخدودِ أنخُ على وادي القِرَى .
ومنه :

إنَّ للجبهة في قلبي هوًى ... لم يكنْ عنديَّ للوجهِ الجميلِ .
يرقصُ الماءُ بها من طربٍ ... ويميلُ الغصنُ للظلِّ الطليلِ .